

2310 مال

الإدارة المالية المتقدمة

المحاضرة الأولى

الفصل الأول

لمحة عامة عن الإدارة المالية

محتويات المحاضرة:

✓ مشروعات الأعمال.

✓ الموارد الاقتصادية.

✓ مفهوم الإدارة المالية.

✓ أهداف الإدارة المالية.

✓ وظيفة الإدارة المالية



مشروعات الأعمال

تعريف المشروع الاقتصادي:

مجموعة من الأنشطة أو الوظائف المترابطة والمتداخلة والمتكاملة والتي تقوم على استخدام موارد اقتصادية تتسم بالندرة النسبية من أجل تحقيق منفعة مستقبلية.

تختلف المشروعات من حيث حجمها لتكون:

- شركات عملاقة مثل مايكروسوفت, شركة سابك وشركة أرامكو .
- مشروعات صغيرة مثل مغسلة ملابس أو محل خباز صغير .



الدعامات الأساسية للمشروع

هناك أربعة دعائم أساسية لنجاح أي مشروع وهي كالتالي :

- 1 الوظيفة الإنتاجية : ووظيفتها إنتاج السلع أو الخدمات .
- 2 الوظيفة التسويقية : ووظيفتها تعريف المستهلكين بالسلعة أو الخدمة ومن ثم إقناعهم بشرائها.
- 3 الوظيفة المالية : ووظيفتها تخطيط ورقابة انسياب المال في المشروع وطرق الحصول عليه .
- 4 وظيفة الأفراد : ووظيفتها تلبية احتياجات المشروع من الأيدي العاملة المدربة والمتخصص .

الموارد الاقتصادية

الموارد الأولية (الأخشاب لصناعة الأثاث).

الموارد المادية (مبنى للمصنع).

الموارد المعرفية (معرفة عملية الإنتاج).

الموارد البشرية (عمال فنيين).

الموارد المالية (رأس المال المدفوع من أصحاب المشروع لشراء الآلات).

مفهوم الإدارة المالية

تعريف الإدارة:

عملية يتم من خلالها تحقيق الأهداف من نشاط معين من خلال تخطيط وتنظيم وتنسيق وتوجيه ومراقبة الموارد البشرية و المادية المتاحة من أجل الوصول إلى أفضل النتائج بأقل التكاليف مما يعظم من كفاءة وفعالية الإدارة .

تعريف المالية:

تعني النقود أو المال.



وبدمج التعريفان السابقان نستنتج بأن :

1. الإدارة المالية هي:

مجموعة من العمليات المتبعة حسب قواعد و أصول معينة مهمتها تأمين ما يلزم من موارد مالية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من نشاط اقتصادي معين بما يضمن تعظيم الهدف السامي من وراء تلك الإدارة ألا وهو تعظيم الثروة.

2. الإدارة المالية هي:

عملية اتخاذ القرارات المالية الخاصة بتحديد مصادر الأموال المتاحة للمشروع لاستخدامها في أوجه الاستثمار المناسبة بهدف تعظيم الثروة وزيادة قيمة المشروع.

الفرق بين المالية العامة والمالية الخاصة

المالية الخاصة	المالية العامة	محور المقارنة
تحقيق الربح	تحقيق المصلحة العامة للمجتمع	من حيث الهدف
بيع المنتجات والخدمات	الضرائب والرسوم، وإصدار القروض العامة	من حيث الإيرادات
تطبيق قاعدة أولوية الإيراد على الإنفاق	تبعية الإيراد العام للإنفاق العام	من حيث الأسلوب
لفرد أو مجموعة من الأفراد	ملكاً للمجتمع بمختلف طبقاته	من حيث الملكية (التنظيم)

أهداف الإدارة المالية

تتمحور أهداف الإدارة المالية حول الموازنة بين المحافظة على وجود المؤسسة وحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية وبين تحقيق العائد المناسب على الاستثمار؛ وضمن هذا الإطار العام، يمكن تحديد أهداف المؤسسة على النحو التالي :

2. الموازنة بين السيولة و الربحية.

1. تعظيم القيمة الحالية للمؤسسة.

1- تعظيم القيمة الحالية للمؤسسة

يرى الاقتصاديون استعمال تعظيم الربحية كهدف لتقييم الأداء التشغيلي للمؤسسة لان تعظيم الربحية يعتبر في رأيهم عن مدى الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة، لهذا قالوا بأن جميع القرارات داخل المؤسسة يجب أن توجه نحو تحقيق أقصى ربح ممكن، من خلال العمل على زيادة إنتاجية المصادر المتاحة للاستثمار إلى أقصى حد ممكن.

أما المالىون فلم يقبلوا بفكرة تعظيم الربح التي تحدث عنها الاقتصاديون كهدف لتقييم الأداء التشغيلي للمؤسسة لانطواء هذا المفهوم على عيوب منها : عدم أخذه مخاطر الاستثمار بعين الاعتبار، ولتجاهله للقيمة الزمنية للنقود، بالإضافة إلى الغموض في طريقة احتسابه، وقد تقدموا بفكرة تعظيم القيمة الحالية للمؤسسة لقياس أدائها التشغيلي كبديل لتعظيم الربحية لعدة اعتبارات منها:

أن الربح الأقصى المطلق لا يعكس بشكل مناسب الاستخدام الأمثل للموارد، إذ قد تزيد الموارد المالية وقد تزيد الأرباح، ولكن بنسبة اقل من نسبة زيادة الموارد، الأمر الذي يعني تدني العائد على الاستثمار، وبالتالي القيمة الحالية للمؤسسة.

1

2

إن هدف تحقيق أقصى ربح ممكن يتجاهل المخاطر الناتجة عن الاستثمار لأن هذه الفكرة تعني الانحياز للمشروع الأكثر ربحاً بغض النظر عن نسبة المخاطر، في حين لا يقبل المستثمرون بالمشاريع ذات المخاطر المرتفعة خاصة إذا لم ينتج عنها أرباح مرتفعة تتوازي وهذه المخاطر خاصة إذا ما تم احتسابها باستعمال سعر خصم يتناسب والخطر المتوقع .

3

أن الربح المطلق لا يأخذ عنصر الزمن بعين الاعتبار، فلو حقق مشروعان ربحاً مقداره عشرة آلاف ريال أحدهما حققه في السنة الأولى، والثاني حققه في السنة الثانية، فالربح بالمفهوم المطلق نفسه في الحالتين، ولكن إذا أخذ عنصر الزمن بعين الاعتبار، فلن يتساويا أبداً إلا إذا كان سعر الفائدة أو الخصم يساوي صفراً، ومثل هذا الأشكال لا يثار إلا عند استعمال فكرة القيمة الحالية.

الغموض في طريقة احتساب الربح. فقد يتفاوت كم الأرباح الخاص في مؤسسة ما بسبب مرونة النظرية المحاسبية حيث قد يؤدي اتباع مبدأ محاسبي مقبول (الاستهلاك بتسارع مثلاً) إلى ربح يختلف في مقداره عما يمكن الوصول إليه باستعمال مبدأ محاسبي آخر مقبول بنفس الدرجة (الاستهلاك الثابت). هذا وتتفادى فكرة تعظيم القيمة الحالية هذا الأشكال، لأنها تقوم على مفهوم التدفق النقدي، ومحصلته واحدة مهما اختلفت المبادئ المحاسبية المستعملة بعكس مفهوم الربح.

4

2 - الموازنة بين السيولة والربحية

يجب على المدير المالي أن يوازن بين السيولة والربحية بحيث لا يعرض المنشأة لمخاطر العسر المالي أو يزيد من السيولة على حساب الربحية. هنا يجب التفرقة بين نوعين من السيولة أو اليسر المالي وهما :

الفسل المالي.	2.
---------------	----

اليسر المالي الحقيقي.	1.
-----------------------	----

1- اليسر المالي الحقيقي

ويعني قدرة المنظمة على سداد جميع التزاماتها (الخصوم المتداولة، القروض بأنواعها) من خلال القيمة السوقية لأصولها. وبمعنى آخر هي الحالة التي تزيد فيها القيمة السوقية لإجمالي أصول الشركة عن القيمة الدفترية لخصوم الشركة. والجدير بالذكر أن الشركة قد تكون في حالة **يسر مالي حقيقي** (أي أنها قادرة على سداد جميع التزاماتها تجاه الغير) ولكنها تعاني في نفس الوقت من **عسر مالي فني** (يتمثل في عدم قدرتها على سداد التزاماتها القصيرة الأجل من خلال أصولها المتداولة).

و في الاتجاه المعاكس قد تكون الشركة في حالة **يسر مالي فني** (أي أنها قادرة على الوفاء بجميع التزاماتها القصيرة الأجل من خلال أصولها المتداولة) ولكنها تعاني من حالة **العسر المالي الحقيقي** (أي أن قيمة أصول الشركة عند التصفية تقل عن القيمة الدفترية لالتزاماتها تجاه الغير).

2- الفشل المالي

يعرف الفشل المالي (العسر المالي الحقيقي) بأنه عدم قدرة الشركة على سداد التزاماتها عند التصفية من أصول الشركة.
أو أن قيمة أصول الشركة عند التصفية نقل عن القيمة الدفترية لالتزامات الشركة تجاه الغير.

وظيفة الإدارة المالية

تعتبر الإدارة المالية جزءاً من الإدارة الشاملة للمؤسسة، ويناط بها عادة مسؤولية إدارة أمورها المالية بالتنسيق مع الوظائف الأخرى للإدارة.

أهم ما تتولاه الإدارة المالية هو:

2

الرقابة على استخدامات الأموال ومصادرها.

1

التخطيط لتوفير الأموال بالكميات الكافية في
المواعيد المناسبة وبالتكاليف المقبولة لغايات
الاستثمار القادر على تحقيق العائد المناسب .

تحديد إطاروظيفة الإدارة المالية بما يلي:

تتضمن هذه الوظيفة قيام المدير المالي بالتعرف على الاحتياجات المالية للمؤسسة، الطويلة الأجل منها و القصيرة الأجل، و ذلك في ضوء خططها للمستقبل، مستعينا على ذلك بالموازنات النقدية التقديرية، و الميزانيات العمومية التقديرية. و تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الإدارة المالية، و على الإدارة المالية ممارستها بالتنسيق مع الإدارات الأخرى.

1- التخطيط المالي / تقدير الاحتياجات المالية

تحديد إداروظيفة الإدارة المالية بما يلي:

4 - الرقابة المالية

يتلازم مع وضع الخطط المالية وجود نظام رقابة جيد يمكن الإدارة المالية من تمها مع المتوقع لكي يتم التعرف على الانحرافات وأهميتها وأسباب حدوثها ثم إيجاد الحلول اللازمة لمعالجة هذه الانحرافات.

3 - القرارات التمويلية التمويل

تشمل هذه الوظيفة جميع القرارات المتعلقة بتقييم أثر استعمال مختلف أنواع التمويل، مثل التمويل قصير الأجل أو طويل الأجل في قيمة المؤسسة وربحيتها .

2 - القرارات الاستثمارية إدارة الاصول

تشمل هذه الوظيفة جميع القرارات الخاصة باستثمار الأموال في مختلف أنواع موجودات المؤسسة وقرارات تصنيفها .

تحديد إطاروظيفة الإدارة المالية بما يلي:

تتضمن سياسة توزيع الأرباح تحديد النسبة التي سيتم دفعها نقدا للمساهمين و الأرباح التي سيتم توزيعها على شكل أسهم مجانية، كما تتضمن العمل على استقرار معدلات التوزيع على المدى الزمني. هذا و ترتبط قرارات التوزيع ارتباطا قويا بالقرارات التمويلية، لان الأرباح غير الموزعة تعتبر من بين أهم مصادر التمويل بالإضافة إلى ميزتها في زيادة قدرة المؤسسة على الاقتراض .

5- قرارات توزيع الأرباح

الوظائف المرتبطة بكل من السيولة والربحية



الوظائف التي تؤدي إلى السيولة

1



الوظائف التي تؤدي إلى الربحية

2

أولاً: الوظائف التي تؤدي إلى السيولة للمؤسسة

ويقوم المدير المالي بالوظائف التالية وذلك لتحقيق السيولة الكافية للوفاء بالالتزامات الجارية وهي :



التنبؤ بالنقدية .

توفير النقدية .

مراقبة تدفق النقدية .

يقوم المدير المالي بعملية موازنة بين التدفقات النقدية الداخلة للمنظمة والتدفقات
النقدية الخارجة وذلك للتنبؤ بالسيولة أو العجز.

1

التنبؤ بالنقدية

2

توفير النقدية

تحصل المنظمة على الأموال من عدد من المصادر، ويمكن أن تكون بعض هذه المصادر ذات تكلفة عالية ويصعب الحصول عليها، ويجب على المدير المالي أن يكون قادر على تحديد مصادر النقدية وتكلفة كل مصدر وتوقيت الحصول على النقدية من هذا المصدر والأوقات التي ستكون المنظمة في حاجة إلى النقدية من هذا المصدر، ويجب على المدير المالي أن يتخذ الإجراءات التي تضمن توافر الأرصدة بحيث تكون تحت تصرف المنظمة في الوقت المطلوب.

3

مراقبة تدفق النقدية

على المدير المالي بالمنظمة أن يراقب تدفق الأموال الداخلة للمنشأة ، وأحياناً يتوافر للمنظمة نقد في أحد حساباتها ، في حين يوجد عجز في بعض الحسابات الأخرى ، وبالتالي فإن عملية المراقبة الدائمة لتدفق النقدية سوف يؤدي إلى تحقيق درجة مناسبة من السيولة والحد من الاقتراض الخارجي.

ثانياً: الوظائف التي تؤدي إلى الربحية

توجد عدد من الوظائف التي يقوم بها المدير وتساعد على زيادة ربحية المنظمة وهي:



- ترشيد التكاليف .
- وضع أسعار مناسبة للمنتجات .
- التنبؤ بالأرباح .

1

ترشيد التكاليف

يجب على المدير المالي مراقبة التكاليف التي تساعد في سير العمليات بالمنظمة ويمكن أن
يكشف ارتفاع التكاليف الإنتاجية أو التسويقية أو التمويلية وبالتالي يضع خطة لترشيدها
حيث أن تخفيض التكاليف يؤدي إلى زيادة الربحية.

2

وضع أسعار مناسبة للمنتجات

يعتبر التسعير من أهم العوامل التي تساعد في زيادة الربحية ، ويشترك كل من المدير المالي ومدير التسويق في تحديد أسعار المنتجات ، حيث يحدد مدير التسويق الأسعار بناء على الطلب والمنافسة ، بينما يحدد المدير المالي التكاليف والربح اللازم لتنفيذ الأعمال بفاعلية .

3

التنبؤ بالأرباح

يقوم المدير المالي بتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بعملية التنبؤ بمستويات الأرباح ،
ولتحديد الأرباح يجب تحديد التكاليف الجارية والزيادة المتوقعة في التكاليف ، ومدى التغيرات
المتوقعة في الإنتاج والبيع ، ولذلك يجب على المدير المالي أن يراعي ويرشد كافة بنود التكاليف
والتي ستؤدي بالتالي إلى زيادة الربحية.

انتهت المحاضرة الأولى